

## تفسير السمعاني

@ 42 والقوهى بقوهستان ، والسابري بسابور ، والقراطيس بمصر ، والمروى بمر ،  
والبغدادي ببغداد ، والهروى بهرة . وعن مجاهد قال : قوله : ( ^ قدر فيها أقاتها ) هو  
المطر . .

وقوله : ( ^ في أربعة أيام ) أي : في تمام أربعة أيام ، فإن قيل : قد ذكر يومين في  
الآية الأولى ، وأربعة في هذه الآية ، ويومين من بعد ، فيكون قد خلق السموات والأرض في  
ثمانية أيام ؟ قلنا : لا ، بل خلقها في ستة أيام . .

وقوله : ( ^ في أربعة أيام ) أي : في تمام أربعة أيام مع اليومين الأولين ، وهذا  
كالرجل يقول : ذهبت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام ، وذهبت من بغداد إلى الكوفة في  
خمسة عشر يوما أي : في تمام خمسة عشر يوما مع العدل الأول ، هذا كلام العرب ، ومن طعن  
فيه فلم يعرف كلام العرب . .

وقوله : ( ^ سواء للسائلين ) قد بينا أحد المعنيين ، والمعنى الآخر : وقدر فيها  
أقاتها في أربعة أيام للسائلين أي : المحتاجين إلى القوت . .  
وقوله : ( ^ سواء ) ينصرف إلى الأيام أي : مستويات تامات . وقيل : ( ذوات ) سواء . وقد  
قري بالخفض : ' سواء للسائلين ' . ويقال : استوى سواء على القراءة الأولى . .  
قوله تعالى : ( ^ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ) في التفسير : أن الدخان كان من تنفس  
الماء ، ويقال : إنه خلق سماء واحدة ثم فتحها فجعلها سبع سموات ، وقد ذكرنا من قبل .  
وقوله : ( ^ فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها ) قال بعضهم : هو على طريق المجاز مثل  
: قول الشاعر : .

( وقالت له العينان سمعا وطاعة % وحذرتا كالدرا لما ثقبت ) .

وتقول العرب : قال الحائط فمال .

وقوله : ( ^ ائتيا طوعا أو كرها ) أي : أجيبا طوعا وإلا ألجأتكما إلى الإجابة كرها ،